آخر يناسب معنى اللفظ الاول ويغايره بوجه ما واللفظ الاول
في الاغلب المصادر وقد يكون اسم عين كالمسيح وعيسى اسمي ابن مريم
فان الاول مشتق من المسيح سمي به لانه مسيح الارض بالمشي ولم يقم
في موضع او مسحه جبرئيل والثاني من العيس وهو بياض تعلوه
حمرة سمي به لان لونه كذلك وهذان المعنيان للاشتقاق اشير
اليهما في تعريف الاشتقاق الذي هو اسم الفن فالاخذ اشارة
الى المعنى الثاني والرد الى المعنى الاول والمراد من البحث في تعريف هذا
الفن هو البحث على الوجه الكلي ولذا قال في بعض الرسائل الاشتقاقية
علم يبحث فيه عن المفردات على الوجه الكلي من حيث انتساب
بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية انتهى اقول فلا يذكر في علم
الاشتقاق اشتقاق لفظ بعينه الا على طريق المثال قال في عقود
الزواهر افردوا اوائل كل واحد من علمي الاشتقاق والصرف بالتدوين
لاختلاف مباحثهما وميزوهما في التعريف والمتاخرون لما راوا
شدة الارتباط بين مسائلهما لان كلا منهما يبحث عن الكلمة
وان اختلفت جهة البحث في كل منهما خلطوهما في التدوين وادرجوهما
في تعريف واحد كما فعله ابن الحاجب في اول الشافية حيث قال
التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست
باعراب اقول فدخل فيه الاشتقاق انتهى ولم ار مفرداً بالتدوين
في الاشتقاق سوى العقد الثاني من عقود الزواهر ونعم المؤلف
ذلك والسيد الشريف قسم علم العربية وبنى تقسيمه على تمييز الا
شتقاق عن الصرف حيث قال في شرح المفتاح اعلم ان علم العربية

المسمى

المسمى بعلم الادب علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا او كتابة
وينقسم على ما صرحوا فيه الى اثني عشر قسما الى آخر ما قال فعد
اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والعروض والقافية
والخط وقرض الشعر وانشاء النثر والمحاضرات وقال ومن
ومن المحاضرات التواريخ وقال واما البديع فقد جعلوه ذيلا
لعلمي البيان والمعاني لا قسما برأسه انتهى قال في الصحاح قرضت الشعر
اذا قلته قال بعض الفضلاء بعض هذه الفنون الادبية
لا يستمد منه التفسير وهو العروض والقافية وقرض الشعر
والخط والانشاء انتهى اقول ولعل المحاضرات لا يستمد التفسير
منها ايضا الا باعتبار اشتمالها على التواريخ واعلم ان الادب
في اللغة ما حسن تناوله كما في القاموس واما علم الخط العربي
فهو علم يبحث فيه عن كيفية كتابة اللفظ العربي وهو احد العلوم
العربية ويشتد اليه الحاجة اذ من جهله يخطئ في كتابة اللفظ
العربي وقراءته اذ في الخط العربي زيادة على اللفظ ونقصان عنه
وابدال بما ليس بملفوظ خصوصا في الهمزات ومن المؤلفات
فيه آخر الشافية وهذا الفن غير خط المصاحف وسيأتي ذلك
واما علم النحو ويسمى علم الاعراب ايضا فهو يبحث فيه عن احوال الكلم
اعرابا وبناء كذا في التلويح وهذا تعريف باعتبار موضوعه
وقد يعرف بانه قوانين يعصم مراعاتها اللسان عن الخطأ في الكلام
وهذا تعريف باعتبار الغاية وشامل لفن التصريف فالنحو معنيان
اخص واعم قال الزمخشري في الكشاف ولا يضبط هذا الامر

Copyright © King Saud University